



ربيع العرب .. ثورة أم وضع ثوري؟!!

جلال احمد سعيد

لاشك أن واقعنا العربي اليوم بعد ثورات (الربيع العربي .. لم يعد كما كان سابقاً ، فقد حدث فيه التغيير ولكن .. هل كانت هذه الثورات .. ثورات ؟ وهل كان ذلك التغيير .. تغييراً ثورياً ؟ وهل كان ما تحقق من هذه الثورات مطابقاً لما كان يتطلع إليه الثوار ؟

وما كانت تأمله الشعوب العربية ؟
تلك الأسئلة ترشح أمامنا بالبحر وتحول إلى قضايا ملحة يجب الفصل بشأنها .. بالقياس إلى حصاد هذه الثورات في الواقع ؟

وللاجابة على هذه الأسئلة لابد من استرجاع صورة الواقع العربي وما كان عليه وما صار إليه !! مع استدراك ما كان مرفوضاً وما كان يجب أن يحدث .. وما كان مأمولاً وما كان ممكن التحقق !

ولا غرو أن قلنا إن الواقع العربي قبل (الربيع) كان مأزوماً بما لا يقاس وعلى كافة الصعيد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ولكنه كان واضح المعالم في أزمته حيث يمكن قراءته وتحديد صورته في مقاربة بسيطة على النحو التالي :

نظم سياسية فاسدة وفاشلة قابضة على الحكم من خلال مؤسسات الدولة البوليسية والعسكرية مقابل مجتمعات مقموعة ومحتفنة تعيش في حالة انسداد وتمارس عصبانياً مديناً غير ملعن ولكنه فعلي .

وفي الجانب الآخر من الصورة نجد أن النظم السياسية الحاكمة بسبب فشلها وقسادها من جهة وتلتمل الجماهير الشعبية وعصبانيتها غير الملن لهذه النظم من الجهة الأخرى نجد أن هذه النظم قد أصيبت بالشلل التام وفقدت هيبته ولم يبق في يدها من ممتلكات السيطرة غير أجهزة القمع البوليسية والعسكرية وبالأخص ذلك القسم من العسكري (الجيش) الموالي والمقرب قليلاً لروؤس النظم تتشابه في ذلك كل الأقطار العربية التي حل عليها ال (ربيع) .

وفي تلك الصورة التي عرضنا تفاصيلها فيما انض ، نرى نضوجاً في الطرف الموضوعي للثورة قلمها توفر شبيه له وهو ما جعل الثورات تنفجر بشكل متتابع في كل أقطار (الربيع العربي) حيث انخرطت فيها أغلب قطاعات الشعب بشكل عفوي استرسالاً مع حالة العصيان المدني الذي أصبح عبر هذه الثورات معلناً هذه المرة فالمجتمعات العربية التي ظلت لفترات طويلة تحت نير الظلم والقمع كانت تملؤها الرغبة في التغيير ويدفعها الغضب العارم من وطأة الظلم الذي مارسته وكرسته نظمت الحكم الفاسدة خلال عقود من الزمن تجاوزت ربع قرن لكن هذه المجتمعات النائرة ومن بينها لم تكن منظمة بالشكل المطلوب كما أنها لم تكن مدركة لمتطلبات التغيير الثوري وفي أغلبها كانت مسكونة بوعي زائف مفاده أن تغيير رؤوس النظم ولحها سيأتي بالتغيير المطلوب وذلك وعي زائف تم تكريسه من قبل بعض مراكز القوى المعارضة للنظم الحاكمة بهدف إحلول محلها عند خلعها عن الحكم ومثل هذا الوعي لا يمكن أن يكون وعياً ثورياً لأنه في أحسن الأحوال وعي انقلابي لأنه لا يملك أي مشروع للتغيير بل سعى إلى أحداث تغير في الشكل وترك المضمون كما هو وكما كان في النظم السابق أي أنه سعى إلى تغيير في مظهر النظام السابق أو ما يسمونه بالثورة التي لا تتغير من ذلك فان التغيير الثوري لابد أن يكون تغييراً في الجوهر والمظهر معاً ومثل ذلك التغيير الثوري يقتضي من أجل أن يحدث وجود طليعة ثورية منظمة وذات وعي حقيقي بمتطلبات الثورة ومتطلبات التغيير المتمثلة بالمشروع الثوري البديل والممكن التحقق والمحدد الأولويات والمدروس حيث يجب أن تكون هذه الطليعة الثورية ذات خبرة ووعي تام في المجال السياسي والدولي وقادرة على صياغة برنامج للتغيير يراعي الاحتياجات الملحة لمجتمع ويحدد أولويات القطع مع النظم الفاسدة ويرسم مساراً وخطاً طريقاً للتغيير .

أن ثورات (الربيع) العربي وإن كانت قد نجحت في إسقاط أو تخنية رؤساء النظم القائمة في أكثر من بلد عربي إلا أنها بسبب من عدم نضوج طرفها الذاتي لم تستطع أن تأتي بالبديل الثوري الذي يحل محل النظم القائمة وسرعان ما فقدت سيطرتها على الأوضاع وانفتح أمامها قفص جديد عنوانه الفوضى والعنف والإرهاب والارتباك التي كان يمكن تلافيها والسيطرة على مبعثها لو أن العامل الذاتي للثورة كان ناضجاً وجاهزاً بالنظام البديل وبالقوة التي تحميه في مختلف الصعيد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا غرابة أن تلك الثورات قد أصبحت فرائس سهلة لتختطف من قبل قوى النظام القديم التي فوّرت من مواقع النظام المتهاككة لتنظيم الثورة معتمدة على كثير من الدعم الخارجي لها ، ذلك أنها كانت على الدوام مرتبطة بالمراكز الاستعمارية الكبرى في الخارج وبالقوى التقليدية الحاكمة في المحيط الإقليمي التي ليس من مصلحتها حدوث تغيير ثوري حقيقي يحرر هذه المجتمعات من سيطرة القوى النافذة في الداخل والقوى الخارجية والإقليمية الطامعة في مزيد من التبعية لها من قبل هذه البلدان سياسياً واقتصادياً .

وعليه يمكن القول في الختام - أن ثورات (الربيع العربي) لم تكن جديرة باسمها الذي أطلق عليه كونها قد فتحت في البلدان التي حدث فيها باباً (الخريف) قاس من الأزمات ولكن الانجاز الأكبر الذي يمكن التحدث عنه بملء الفم أنها قد وفرت وضعاً ثورياً سيمتد في الزمان ليأتي بربيع ثوري عربي حقيقي إذا ما أدركت القوى الثورية الحقيقية ذاتها وحددت وجهتها بعد أن تصطفت من جميع المشارب الفكرية في مشروع حضاري ثوري واحد يقوم على مبدأ التحالفات الواسعة التي تضع برنامجاً موحداً لإحداث التغيير بأليات جيدة تقطع مع أليات النظم القديمة البائدة ويكون هدفها الموحد تحقيق مصالح أكثر قطاعات الشعب وليس مصالح النخب النافذة .

من يوقف هذه العصابات؟!!



أغوش علي بن حداد

مساعدها في تنفيذ جرائمها بالإضافة إلى بعض القضاة الذين يقومون بمساعدتهم على الإفلات من العقاب، وفي هذا السياق نورد قصة مواطنين اثنين من شبوة يمكن أرضاً زراعية على الخط العام تعز سعياً للأغذية والمشروبات وتعود ملكيتهما لهذه الأرضية لسنوات طويلة منذ أوائل الثمانينات وكان أحد الأشخاص يقوم بزراعتها نيابة عن المالكين لفترة طويلة ولم يعترض على ذلك أحد إلى سنوات أخيرة ومع ظهور عصابات الأراضي المسلحة حاولت عصابة يرأسها مسؤول سابق السطو على تلك الأرضية ولكن الملاك منعهم من ذلك إلا أنهم كرروا اعتداءاتهم بما في ذلك محاولة الشروع في قتل الوكيل المفضول من أصحاب الأرض على مرأى وسميع من أجهزة الأمن التي رفعت تقريرها إلى الجهات القضائية مؤكدة هذه الجريمة وعلى ضوء ذلك صدر الحكم على عدد من أفراد العصابة

بعض الاستحداثات بغرض إدعاء ملكيتها فما كان منه إلا أن صالح تلك المجموعة المدعية ثم فضل بيعها لمواطن آخر الجديد عندما بدأ تسوية الأرض لبنائها فوجئ بمن يوقف العمال عن العمل بدعوى الملكية حتى يعطي لهم ما أعطاه المالك حتى تضع الجهات المختصة حداً

مثل هذا العبث والسطو والتعدي من قبل عصابات الأراضي فلن تشهد هذه المحافظة أمناً واستقراراً ولا تنمية ولا استثماراً ولا يحزنون.

وإذا كان مثل هذا ما يحدث في عدن فإن الأخطر منه يحدث في محافظة تعز وخاصة في منطقة الحويان حيث عصابات الأراضي الإجرامية تنهب وتسطو على ممتلكات المواطنين وتبيعهما أو في أحسن الأحوال أن تعطي هذه العصابات شيئاً من المال الحرام

في مناحات التسبب والانفلات الأمني التي تعيشها البلاد ظهر الكثير من العصابات الإجرامية التي تمارس السلب والنهب والتقطع والسرقة والتخريب والتعدي على الممتلكات وذلك باستخدامها للقوة في سبيل تحقيق أهدافها الإجرامية مما يهدد السلم الاجتماعي ويشعر المواطن أنه يعيش في مجتمع تسوده شرعية الغاب وبما أن هذه العصابات الشريرة قد كثرت وتعددت وأصبح كل منها يعمل في مجال محدد ويتخصص فيه فأنتى تناول في حديثي هذا عصابات نهب الأراضي والسطو عليها حيث أن هذه العصابات التي تعمل في هذا المجال تسطو على أي أرض أو بقعة مشاعة وتبيعهما كما أنها لا تتورع ولا تخجل حتى في إدعاء الملكية لبعض الأراضي التي يملكها أصحابها بوثائق شرعية من الجهات المختصة بالدولة ولا تتنازل عن مثل هذا الإدعاء الباطل إلا بعد أن يعطي لها المالك الشرعي المبالغ المالية التي تطلبها وهذا ما حدث لأحد المواطنين من المحافظات الشمالية عندما كان يملك قطعة أرض أمام المدرسة التركية بخورمكسر ثم حضر بعد فترة ووجد فيها

الإسلام دين سلام



أحمد محمد سعيد

ويدعون مثله من الشريعة كما يتضح ذلك في فرق البيوع والضلال التي تتبع أهواءها (إن الدين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) آية 159 سورة الأنعام. وهذا تحذير للمسلمين بالابتعاد عن المتطرفين أصحاب الإجماع من الغارب لن يعبتون بالأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي؟ ومرة أخرى نطلقها صيحة مديوية.. من يوقف هذه العصابات!؟

قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) آية 37 سورة المائدة وهي آخرة نزلت في القرآن الكريم وتؤكد أن الإسلام دين وليس سياسة والفرق بينهما شاسع ومن الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الكثير من المتطرفين من الرجال الدين والتابعين لهم في هذا الزمن الرديء، وهناك فرق طبيعية الحال، فالدين شيء ثابت لا يتغير وهو شرع الله وحده فيما السياسة متغيرات لا شيء فيها ثابت تحكمها قوانين وضعية ودساتير قابلة للتعديل والزيادة والنقصان بحسب الزمان والمكان، إضافة إلى أنها من وضع البشر وأعمالهم اليومية ومن هنا ساعدت الفكرة وبدات الفرقة والتشتت فيما بينهم والذي لم يكن معهوداً عند بداية ظهور الإسلام وانتشاره في تلك الفترة الذهبية، وخلال القرن السابع الهجري بدأ ظهور المذاهب الأربعة حينما انقسم المسلمون وتوسعت الخلافات حتى أخذت طابع الصراعات والاقتتال ثم الغلو واستمرت زهاء (700) عام. لقد تركت المذاهب اليوم تفرقة ومتاعب جممة بين المسلمين وانتشرت بأعداد واسعة تتمسك بما لديها من قناعات بعصبية غير مسبوقة باعتبارها أصحاب حق أو أنها الفرقة الناجية من النار كل ذلك جعل الناس تصل إلى قناعة تامة بأن النقص والعيوب ليست في الدين الإسلامي الحنيف، بل العيب الأساسي والكبير بالأوصياء على الدين الواحد الذين تركوا الكتاب والسنة إلا من رحم ربي قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم (تتفرق أمتي إلى 73 فرقة كلها في النار إلا التي تتبع سنتي) والمذاهب كما هو معروف ليست بديلة عن الدين، وكفى عيباً وصراعاً لا يحسد عليها سوى الأعداء في كل زمان ومكان وما هو حاصل تجاه الأمة اليمنية غياب النصح السليم في الكتاب والسنة حيث ظلت ظاهرة التطرف وما زالت في متهاتم السياسة الغلو لا يتحاشون سوى الاختلافات في الضروع كما يدعي أهل الفرقة، أن لهم يدعي أهل الفرقة، أن الضياع وعبودية الأوثان ويعيدهم إلى التوحيد وعبادة الله الواحد الأحد والعيش في سلام ومحبة، إلا أن ما يجري اليوم هو العكس حيث يعيش المسلمون قاطبة في تفرقة وقتال متواصلين مع الذين يختلفون معهم في أمور الدين الواحد.

فهل هذا هو الدين الإسلامي الحقيقي الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟.. كلا. إذا لماد هذه الفرقة التي أوصلتنا إلى حالة مأساوية؟ في اعتقادي يعود السبب الرئيسي إلى الحبل الواضح بين المسلمين أنفسهم وعدم فهم بعضهم لدينهم حيث تراهم يأخذون ما يشاؤون

اقتصاد بلادنا بيد من؟!!



عمر صالح باحويرث

(من يعمل يأكل ومن لا يعمل لا يأكل) وكانت المراقبة موجودة تنقذ البلاد والعباد والعدل والعدالة لشعب بوجودها ورغم وجود أشياء في ذلك الوقت دخلت علينا فخلقت صراعاً هنا وهناك لكن حال الاقتصاد كان مضبوطاً لأنه كان بيد دولة وليس بيد شعابين لدغاتها سامة لا ترحم أحداً فصار الناس في هذه الأيام حالهم أشبه بمن مسه مس خفيف وكل ما يزيد أن أصل إليه هو أنه لا بد لوطن أولاً أن يتعافى من كل هذه المطارق القوية التي تضربه صباحاً مساءً على رأسه (اعتداء على الكهرياء والنظف والقتل والجرح وإخافة الناس والتخريب والكراهية) فلن يتعافى الاقتصاد وهذا الخراب كله فيه وعليه فلنكن مثل سلطنة عمان الجارة ريالها بثلاثة دولاران لا تسمح طلبة رصاص ولا تفجيرات ولا اعتداءات على كهرياء ونظف أسرعوا بإعادة الاقتصاد إلى يد الوطن وأسرعوا بتكاتفنا جميعاً من أجل إنقاذه ليتقننا انتزعو الصغير الكل يبحر في بحور الترف والاستلاء لا لجان متخصصة تعمل ولا خبراء يتدخلون لتصحيح الأمور كل ما يصلنا هو شيء مؤسف (جابوا الراتب أخروا الراتب نقصوا الراتب عملوا التسوية زيدوا الفرق) حياة واقتصاد عشوائيان لم يجعلوا مجالاً للحياة الصحيحة ولقد تذكرت عبارة قراتها قديماً تقول

قرأتي لكثير من الصحف والنشرات الاقتصادية والمعلومات التي تكتب عن تراجع الدخل ويطء الحالة الاقتصادية وزيادة في المشاكل وتعقيدات الأمور أقول إن اقتصاد بلادنا حاله غير مرتب وغير مضبوط كله عشوائية كبرى، الدخل في الجيب قليل والخرج والمصاريف كثيرة. إنها بلاد عجيبة والاقتصاد الكبير الذي أصاب كل شيء وصارت الحياة اليومية تمشي بحال مضجع الالتزام موجود والعمل مفقود ومما يؤلني إن حال التقشف في حياتنا غير موجود لا عند الكبير ولا الصغير الكل يبحر في بحور الترف والاستلاء لا لجان متخصصة تعمل ولا خبراء يتدخلون لتصحيح الأمور كل ما يصلنا هو شيء مؤسف (جابوا الراتب أخروا الراتب نقصوا الراتب عملوا التسوية زيدوا الفرق) حياة واقتصاد عشوائيان لم يجعلوا مجالاً للحياة الصحيحة ولقد تذكرت عبارة قراتها قديماً تقول

إعلان مناقصة

وافق الصندوق الاجتماعي للتنمية المنشأ بموجب القانون رقم (١٠) لعام ١٩٩٧ على تمويل المشروع الاتي:

رقم المناقصة	اسم المشروع	مكونت المناقصة	مصدر التمويل	الخيرات المطلوبة	علة العطاء	الرسوم بالريال	مدة صلاحية العطاء (أيام)	صلاحية ضمان العطاء (أيام)	قيمة الضمان	مردد فتح المظاريف (الساعة/التاريخ)
300-12375	مشروع مياه الشرايح - المشرايح - طرور الباحة - لبح - كمثل	توريد وتركيب خط الضخ مع شبكة المياه والنظام - إنشاء خزانات عدد ٢ بخرفة الضخ - مع كافة الملحقات الموضحة في جداول الكميات والرسومات.	منحة الحكومة الريبلية للمرحلة الراحية	خبرة سابقة في نفس المجال وإن يكون لديه عقد تنفيذ واحد على الأقل بقيمة لا تقل عن ٢٠٠ ألف دولار للمشاريع الخمس السابقة	النجبة الاسرائيلي	٢٠٠٠٠	٩٠	١٢٠	USD 18,000	الأحد-٢٠١٤/٢٠١٤ من ١٠:٠٠

- على المتقدم احضار صورة من شهادة تسجيل ضريبة البيعت.
- سارية المفعول على المتقدم احضار صورة من البطاقة التأسيسية والزكوية .٨ احضار صورة شهادة مزاوله المهنة سارية المفعول
- على المتقدم الالتزام بدفع الضرائب بحسب القوانين السارية في البلاد
- يرفق مع العطاء ضمان بنكي غير مشروط (حسب ما هو محدد أعلاه) صالح للمدة المذكورة أعلاه أو شيك مقبول لدفع وسيرفض أي عطاء غير مصحوب بضمان المناقصة.
- مدة صلاحية العطاء حسب ما هو محدد أعلاه.
- يقدم العطاء بالعملة المذكورة أعلاه ، وسيتم إستبعاد أي عطاء يتم تقديمه بعملة مغايرة.
- رب العمل غير ملزم بقبول أقل عطاء أو غيره من العطاءات.

- عليه يدعو الصندوق الاجتماعي للتنمية للمشروع المقاولين المؤهلين والذين سبق وأن عملوا في نفس المجال تقديم عطاءاتهم عن طريق المناقصة لإنشاء وإنجاز وصيانة المشروع المذكور أعلاه وذلك وفقاً لوثائق المناقصة.
- يجب على مقدم العطاء وعلى حسابه الخاص أن يقوم بزيارة الموقع قبل تقديم عطاءه ويحتمل مسؤولية عدم زيارته للموقع.
- يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مقر الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عدن . عمارة الشرق (هائل سعيد) الدور السابع - جولة العقبية - الملاعن-الجمهورية اليمنية ،ص:ب:٢٩١٠٨٠٠٠،ملاعن:٧٠٠٢٢٤٤١٠٠٦،فاكس:٧٠٠٢٢٤٤١٠٠٦،٧٢٤٤١٠٥٠.
- وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي مقابل رسم لا يرد حسب ما هو موضح أعلاه وبحسب العناوين الموضحة انداه.
- يسلم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر مكتوب عليه اسم المشروع و رقم المناقصة، في أو قبل الموعد المحدد أعلاه لفتح المظاريف على العنوان التالي: الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عدن . عمارة الشرق (هائل سعيد) الدور السابع - جولة العقبية - الملاعن-الجمهورية اليمنية ،ص:ب:٢٩١٠٨٠٠٠،ملاعن:٧٠٠٢٢٤٤١٠٠٦،فاكس:٧٠٠٢٢٤٤١٠٠٦،٧٢٤٤١٠٥٠.
- حسب المواعيد المحددة أعلاه في نفس الساعة واليوم المذكورين أعلاه بحضور المقاولين المتقدمين أو مندوبيهم وأي عطاء يقدم أو يصل بعد هذا الموعد سيرفض وسوف يعاد إلى صاحبه موقولاً.
- على المتقدم إحضار صورة من البطاقة الضريبية سارية المفعول وإحضار سند شراء الوثائق

لاستثمار بشأن بيع المظاريف الاتصال بالآتي:
الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع عدن . عمارة الشرق (هائل سعيد) الدور السابع - جولة العقبية - الملاعن-الجمهورية اليمنية ،ص:ب:٢٩١٠٨٠٠٠،ملاعن:٧٠٠٢٢٤٤١٠٠٦،فاكس:٧٠٠٢٢٤٤١٠٠٦